مركز القطان للبحث والتطوير التربوي

نشرة دورية تصدر 4 مرات سنوياً عن
مركز القطان للبحث والتطوير التربوي
رام الله – فلسطين
العدد الرابع – نيسان 2001


الافتتاحية

# «لا يهمني من يشرّع القوانين للناس ما دمت أنا الذي أكتب لهم الأغاني*»

بقليل من التحوير، يمكن لهذه العبارة التي سيقت على لسان فيلسوف صيني أن تبدو كالتالي «لا يهمني من يضع المناهج للطلاب ما دمت أنا الذي أعلّمهم».

مع عدم استغنائنا عن الدلالات العديدة التي يمكن لهذه العبارة أن تفرزها، إلا أنني سأركز على دلالة واحدة فيها، تتمثل في أهمية المعلم في النظام التربوي. إن جوهر ما تعكسه هذه العبارة المحورة يشير إلى دور المعلم في التعامل مع المنهاج المدرسي؛ فباستطاعة معلم جيد أن يتجاوز منهاجاً رديئاً، وباستطاعة معلم جيد أن يثري منهاجاً جيداً أيضاً، وبالمقابل فإن معلماً غير مكترث بعمله قد يتحرك بصورة ميكانيكية في إطار منهاج رديء، ويستسلم له ولمتطلباته، وقد يحوّل منهاجاً جيداً إلى منهاج رديء. بهذا المعنى، فإن المنهاج، على أهميته، لا يكتسب فاعليته دون عناصر أخرى كثيرة، أبرزها المعلم.

في هذا العدد


- البحوث الإجرائية في المجال التربوي.
- البحث الإجرائي وتمهين تعلم المعلمين.
- التكافؤ في الفرص التعليمية كممارسة تربوية يومية.
- الثقافة المدرسية.
- المعلم المثال.
- أهمية الحركة في ضوء عمل الدماغ.
- التقويم الأصيل: ما بين التقليد والحداثة.
- المفاهيم البديلة التي يحملها الطلبة.
- آراء طلبة «مشاغبين» في المدرسة الثانوية.
- العقاب البدني، هذه الحلقة الآثمة.
- لماذا يفرح التلاميذ حين ينتهي العام الدراسي؟!
- استراتيجية الأحجية «جيكسو» في تعليم الرياضيات.
- التدريس والانفتاح



هيئة التحرير:

المحرر المسؤول: د. فؤاد المغربي (مدير المركز)
مدير التحرير: وسيم الكردي (المنسق)

عبد الرحيم الشيخ عماد غياظة رائد شماسنة
ليانا جابر مها قرعان موسى الخالدي
نادر وهبة دعاء جبر أنس العيلة

ولأن مجتمعنا التربوي بصدد إنتاج كتب مدرسية جديدة وفق منهاج جديد، فإن لنا كمعلمين دوراً لا يمكن تجاهله، وهو دور لا يقتصر على أن نقدم رأياً انطباعياً ومرتجلاً في الكتب المدرسية التي ندرسها، بل يتطلب الأمر منا أن نفحص انطباعاتنا، وان نتعمق في بحث الدلالات والمعاني، فلا نكتفي بتحليل جزئية هنا، وأخرى هناك دون أن نكوّن تصوراً متكاملاً في النهاية، كما لا يجب الاكتفاء بتقديم رأي عام دون أن نلج إلى التفاصيل، علينا أن نقوم بدورنا كاملاً، وهو دور يقتضي منا، إلى جانب غيرنا، أن نشارك بفعالية في البوح بآرائنا ومواقفنا اتجاه ما نعلّم، سواء على مستوى الفلسفة والرؤيا أو على مستوى الخطوط العريضة للمناهج أو الكتب المدرسية ومحتواها وأشكال إنتاجها أو طرائق التدريس التي تقترحها. إن هذا الدور الذي نستطيع القيام به بالتأكيد، يجب أن يتحول إلى حوار مجتمعي حقيقي مفتوح، وعلى الملأ، وأن لا يقتصر الأمر على إبداء الرأي في حجر مغلقة، وفي مساحات لا يتسنى فيها لمخططي السياسات ومتخذي القرارات أن يستمعوا لها ويحاوروها.

أن بناء المناهج التربوية يستند في جوهره إلى فلسفة ورؤية شاء أصحابها أن تكون هي دون غيرها الركيزة المعرفية والفكرية والقيمية للمدرسة الفلسطينية وأبنائها وبالتالي للمجتمع الفلسطيني وأعضائه أيضاً. ولذلك فالمناهج بمثابة تشريعات، وهذه التشريعات تستمد حضورها من أصل فلسفي، وتتحول هذه المناهج إلى (قوانين) يتوجب (التقيد) بها، وما بين الفلسفة والقيود هناك متسع للقول ومتسع للفعل.

فإلى أي مدى نستطيع، كمعلمين، محاورة المناهج الجديدة أو لنقل محاورة الكتاب المدرسي في الحد الأدنى، فأهمية دور المعلم هذه الأيام تكمن في مستويين: المستوى النقدي والمستوى الإبداعي. أما على المستوى النقدي فإن للمعلم فرصة تاريخية في محاورة الكتاب المدرسي الذي وجد نفسه بقليل من التدريب أو دونه مضطراً إلى تجريبه، وأما المستوى الإبداعي، فإنه يقتضي اجتراح ما هو خلاق ومثمر وفعال، مستمد من خصوصية ظروف بيئته، وخصائص تلاميذه، ومكوناتهم الثقافية وخلفياتهم الاجتماعية.

ومع أن المعلم الفلسطيني هو من أكثر الفئات الاجتماعية ظلماً، ويعاني ضغوطاً هائلة وأوضاعاً مقلقة، لكنه هو الأكثر قدرة على إدراك الحاجات التربوية وتقييم أبعاد العملية التربوية إلى جانب آخرين، وهو الذي في نهاية الأمر يجد نفسه كل يوم في فناء المدرسة وملعبها ومختبرها وصفوفها، إذاً فبإمكانه أن يفعل كل ما يستطيع فعله، ولا يقف متفرجاً على شأن يمسه مباشرة.

وفي هذا السياق، فإننا ندعو المعلمين إلى مشاركتنا (كمركز) عملية المراجعة والتقييم للكتب المدرسية، هذه الدعوة مفتوحة لكل معلم ومعلمة كي يرسلوا لنا آراءهم ومواقفهم واقتراحاتهم من الكتب الدراسية الجديدة، وبخاصة كتب الصفين الأول والسادس الابتدائيين، لتساعد الباحثين في عملهم، وتكوين تصور متكامل حول ما بدأ أبناؤنا بدراسته، وما بدأ معلمونا بتدريسه في هذه السنة التجريبية للمقررات الجديدة.

إذاً فليكن المنهاج مثاراً للأسئلة والتساؤل والبحث والتغيير ..... فالأمر لا يحتاج إلا إلى خطوة أولى، وبعد ذلك ستتوالى الخطوات، فهل نخطوها ؟! حيث يمكن للمعلم أن يغني.

وسيم الكردي

* الباز، عبد المنعم: لماذا تغني؟ جريدة الفنون -العدد الثاني- فبراير ٢٠٠١ الكويت.

دعوة المعلمين للكتابة

## الرؤى منبر لكل المعلمين

تفتح «الرؤى» صفحاتها لكتاباتكم معلمات ومعلمين، حيث يمكنكم التعبير عن تجاربكم الذاتية وآرائكم وملاحظاتكم ومواقفكم مما يجري في الإطار التربوي المستند إلى ما يجري معكم في الميدان.

إننا نتطلع إلى تحويل «الرؤى» إلى منبر تتلاقى فيه التجارب والأفكار وتتحاور فيما بينها، فدون تبادل الخبرات الحقيقية والحوار العميق لا يمكن بناء الذات وتطوير المجتمع المدرسي.

أرسلوا لنا بكتاباتكم فيما لا يتجاوز 600 كلمة.